أَرَسْمُ مَغْناكِ أَمِ الأَضْلُعُ

للشّاعر الكُويتيّ بَدْر الدّريع[1]

1. أَرَسْمُ مَغْنَاكِ أَمِ الأَضْلُعُ :: وَهَتْنُكِ هذا أَمِ الأَدْمُعُ
2. أَمْ أَنَّهُ طَبْعُ المُحِبَّينَ أَنْ :: يَحْكُوا عَلَى الدّارِسِ مَا يُطْبَعُ
3. مُضْناكِ لَمْ يُبْقِ لَهُ لِلْبِلَى :: يَا دَارَ دَعْدٍ خِرَقًا تُرقَعُ
4. إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي أَهْلُكِ مَفْزَعًا :: فَمَا وُقُوفِي دُونَمَا يُفْزِعُ
5. حَسْبِي بِهِمْ أَنْ لا غَدًا وَصْلُهُمْ :: يُرجى وَلا أَمْسٌ بِنَا يَرْجِعُ
6. شَرْواكِ مِنْ نَجْوايَ شَرْوَى الَّذي اسْـ :: ـتَجْداهُ أَعْمًى وَهْوَ لا يَسْمَعُ
7. قَدْ أُعْذِرَ الذَّارِي بِكِ عَبْرَةً :: لَوْ أَنَّ بِالدَّمْعِ النَّوَى يُدْفَعُ
8. إِنْ كُنْتُ آنَسْتُ بِكِ وِحْشَةً :: تَرُوقُ مَنْ مِثْلِي إِذا يَجْزَعُ
9. فَلِاتِّبَاعِ الحَقِّ لِي غَايَةٌ :: لِقِلَّةِ النّاسِ الّتِي تَتْبَعُ
10. فَيَا وَحِيدًا فِي السُّرَى يَهْتَدِي :: بِالنَّجْمِ وَالبَرْقِ إِذا يَلْمَعُ
11. تَطْوِي بِهِ سَبْعَ الثَّرَى نَاقَةٌ :: جُنْحَانُها فِي وَخْدِها أَرْبَعُ
12. عَرِّجْ لِمَنْ بُرَاقُهُ قَدْ طَوَى :: سَبْعَ السَّمَا لِلْعَرْشِ بَلْ أَرْفَعُ
13. فَإِنْ تَبَدَّى لَكَ عَنْ قَصْدِهِ :: فِي القُبَّةِ الخَضْراءِ مَا يَسْطَعُ
14. فَخَفِّفِ الْخَطْوَ فَدُونَ الْوَرَى :: مَلائِكٌ فِي خَطْوِها تَخْضَعُ

---

[1] القصيدة على بحر السّريع.

15. وَلْتَخْلَعِ النَّعْلَيْنِ عَنْ مَشْهَدٍ :: يَكَادُ لُبُّ مَنْ بِهِ يُخْلَعُ
16. وَقِفْ عَلَى البَابِ الّذِي طَالَمَا :: جِبْرِيلُ فِي اسْتِئْذَانِهِ يَقْرَعُ
17. فَإِنْ دَخَلْتَ رَوْضَةً قَدْ سَمَا :: فِي جَنَّةِ الخُلْدِ لَهَا مَوْضِعُ
18. فَحَيِّ فِي رَفْعِ يَدَيْكَ الَّذِي :: شَقَّ لَهُ بَدْرَ السَّمَا إِصْبَعُ
19. وَابْعَثْ سَلامَ اللهِ فِي حَضْرَةٍ :: عَنْهَا صَلاةُ اللهِ لا تُقْطَعُ
20. وَقُلْ أَيَا هَادِي البَرَايَا أَمَا :: لِغَاوِيٍ فِي الشِّعْرِ مَنْ يَشْفَعُ
21. لَعَلَّ نَظْمَ الهَجْوِ يُعْفِي لَهُ :: عَنْ مَقْبَضِ السَّيفِ يَدًا تُردَعُ
22. هَجْوًا لِعُظْمِ الغَيْظِ يُرْمَى بِهِ الرْ :: رِجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالرُّضَّعُ
23. مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ ضَلَّ هَادِيهُمُ :: وَمَوْثِقَ اللهِ لَهُمْ ضَيَّعُوا
24. وَأُمَّةٍ مِنْ بَعْدِ تَوْحِيدِها :: قَدْ أَلَّهَ الهَوَى بِهَا التُّبَّعُ
25. مَا عَزَّ فِي الدُّنْيَا لَهُمْ مَجْمَعٌ :: مُذْ أَنَّهُمْ فِي الدِّينِ لَمْ يُجْمَعُوا
26. كَمْ مُنكَرٍ فِيهِمْ وَكَمْ سُنَّةٍ :: مَاتَتْ وَكَمْ مُبْتَدَعٍ أَبْدَعُوا
27. مَوَارِثٌ قَدْ أَصَّلتْ فِي الوَرَى :: مِنْ مُحْدَثِ الزَّمَانِ مَا يَفْرُعُ
28. حَتَّى غَدَتْ شَرْعًا نَسَخْنَا بِهِ :: مَا كَانَ مِنْ تَشْرِيعِنا يُشْرَعُ
29. يَا خِيرَةَ اللهِ بِمَا يَشْتَفِي :: مَنْ دَاؤُه فِيهِ وَمَا يَصْنَعُ
30. إِنِّي لَيُبْكِينِي بِتَأْرِيخِنَا :: مَا يُضْحِكُ الحَمْقَى وَمَنْ يُخْدَعُ
31. يُعْزَوْنَ فِي الفَخْرِ إِلَى خَيْبَرٍ :: وَغَزَّةٌ فِيهِمْ وَلَمْ يَمْنَعُوا
32. قُمْ وَارْثِ فِي القَتْلَى حَيَاءً لَنَا :: وَعَزِّنَا فِينَا إِذا شُيِّعُوا
33. إِنْ هَالَكَ التَّشْنِيعُ فِي مَنْ قَضَى :: فَالمَوْتُ فِي أحْيَائِنا أَشْنَعُ
34. فِي كُلِّ قُطْرٍ جَدَّ عَنْ جِدِّنَا :: وِتْرٌ تَشَاغَلَتْ بِهِ شُفَّعُ
35. فَمِنْ عِرَاقٍ مُزْمَلٍ بِالدِّمَا :: إِلَى قُرًى فِي الصّينِ تُسْتَجْدَعُ

36. خَـلْـقٌ عَـنِ الأَقْصَــى غَـدَا هَـمُّـهمْ :: فِـــي مَعْـرَكِ الحَيَـاةِ أَنْ يَشْـبَعُـوا
37. حَتّــى إِذا البَـاغِــي أَبَـاحَ الحِـمَــى :: كُـنَّـا لَـهُ السَّـيْـــفَ وَمَـــا يَــدْرَعُ
38. فَيَــا لِـدَعْـوَى الحِلْـمِ مِـنْـهُـمْ وَيَــا :: لِـقَــدْرِ حِـلْـمِ اللهِ فِـيمـا ادَّعُـــوا
39. مَــا أَنْـصَـفَ الـدَّهْــرُ ذَلِـيـــلًا إِذا :: جَــارَ خَـصِـيـمٌ بالـحِـجَــى يَـذْرَعُ
40. قَــدْ يَـكْـفُـرُ العَـقْـلُ بِـدَاعِـي التُّـقَـى :: وَيُـحْـمَـــدُ الجَـهْـلُ بِـمَــا يَـصْـدَعُ
41. وَلَـيْـسَ فِــي المَــاءِ يَــدٌ كَـالتِـي :: بِـالـنّـــارِ يَــا لائِـمَــهــا تُـلْــذَعُ
42. أَطَـعْـتُ مِـنْ عَـقْـلِكَ لِـي نُـصْـحَـهُ :: لَــوْ صَـــحَّ فِــي قَـلْـبِكَ مَـا تُـوْدِعُ
43. فَخَـلِّ عَـنْـكَ لا عُـدِمْـتَ الحِـجَـى :: رَجْــمَ الّـذي بِالـشُّـؤْمِ يَـسْـتَـطْـلِــعُ
44. وَدَعْ غَـدًا لِلْـغَـيْـبِ وَاسْـتَـرْجِـعِ الـذْ :: ذِكْـــرَى فَـفِـي الذِّكْـرى لَـنَا مَـرْجِــعُ
45. أَضَـــرَّ فِـــي بَـــدْرٍ بِـنَـــا قِـلَّـــةٌ :: أَمْ ذَلَّ بِـالـطَّـــفِّ لَـنَـــا مَـصْــــرَعُ
46. أَمْ هَـــلْ حَـسِـبْـتَ دُونَـمـا فِـتْـنَـةٍ :: فِـــي مَـــوْرِدِ الحَـوْضِ غَـدًا تَـرتَــعُ
47. فَـــوَا اشْـتِـيَـاقِـي لِـظُـبـا فِـتْـيَــةٍ :: لِـغَـيْـــرِ وَجْـــهِ اللهِ لا تَـــرْكَــــعُ
48. يَـحْـكِـي لِـعـادٍ يَـوْمُـهُـمْ فِـي الوَغَـى :: أَيَّــــامَ نَـحْـسٍ رِيـحُــهَـا زَعْــزَعُ
49. كَـــأَنَّـمَـــا الـيَـــهُــودُ فِــي عَـصْـفِـهِ :: أَعْـجـــازُ نَـخْـلٍ فِـــي العَـرَا تُـقْـلَـعُ
50. صِـيـــدٌ إِذا هَـمّـوا كَـأُسْـدِ الـشَّـرَى :: مَــا هَـمَّـهُـمْ فِـــي اللهِ مَـــنْ شَـنَّـعُـوا
51. أُثْـنِــي عَـلَـيْـهِـمْ لَـسْـتُ أَدْرِي أَهُـمْ :: قَـدْ فُـطِـمُـوا أَمْ بَـعْـدُ لَـمْ يَرْضَعُـوا
52. عَـلِّــي إِذا مِــتُّ وَلَـــمْ أَلْـقَـهُـمْ :: أُعَـــدُّ مِـنْـهُـمْ وَبِـهِـمْ أُجْـمَــعُ
53. فَـهَــاكَ مِـنْ نَفْـثِ الجَـوَى مَــا غَـدا :: نَـظْـمًا إِلَــى خَـيْـرِ الـوَرَى يُـسْجَــعُ
54. عَــرَائِـسٌ لِلْفِـكْــرِ مَــا أُنْـشِـدَتْ :: إِلَّا انْـثَـنَـى الـنَّـاسُ وَإِنْ لَـمْ يَـعُـوا
55. السَّـهْـلُ فِـي سَـبْـكِـي لَــهَا مُـعْـجِـزٌ :: وَالجَـزْلُ مِـنْ لَـفْـظِـي بِـهَـا طَـيِّــعُ
56. قَــدْ أَعْـظَـمَ الـقَـــارِئُ مَـقْـرُوءَهَــا :: وَاهْـتَـزَّ مِــنْ سَـامِـعِــهَا الـمَـسْـمَـعُ